اسم المصدر : المدينة
التاريخ: 25-08-2013 رقم العدد: 18386 رقم الصفحة: 34 مسلسل: 225 رقم القصاصة: 1

قاد رحلة طلاب جامعة ستانفورد لمؤسسات خاصة وعامة بالمملكة

فاروقي: إعجاب أمريكي بالتنمية السعودية.. ورايس تشيد بجهود المليك في السلام الدولي

فواز فاروقي يسلم الامير سلطان بن سلمان هدية تذكارية

صورة جماعية لطلاب الرحلة مع الدكتورة كوندليزا رايس

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 25-08-2013 رقم العدد: 18386 رقم الصفحة: 34 مسلسل: 225 رقم القصاصة: 2

علي السناني - الرياض

قال طالب الماجستير فواز فاروقي: إن وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة الدكتورة كونداليزا أكدت أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يهتم ويتابع بشكل شخصي مصالح مواطنيه، ويتلمس عن قرب احتياجاتهم.

وأضاف فاروقي الطالب المبتعث الذي وجهت جامعته الدعوة لكونداليزا رايس للحديث عن منطقة الشرق الأوسط والمملكة بشكل خاص، ان رايس اشارت إلى أن خادم الحرمين الشريفين قائد للسلام العالمي في المنطقة.

لافتة إلى أن المملكة العربية السعودية، من أهم حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، وتعتبر صمام أمان لمنطقة متوترة كهذه وقوة تدعم الوسطية والاستقرار في أسعار الطاقة على مستوى العالم.

جاء ذلك في رحلة قام به مؤخرًا طلاب ماجستير إدارة الاعمال في جامعة ستانفورد الأمريكية وقال قائد الرحلة المبتعث فواز فاروقي لـ«المدينة» إن فكرة الرحلة بدأت بعد تقديمي لعرض مرئي لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية وجهود المملكة الحثيثة لتحسين البيئة الاستثمارية وجذب رؤوس الاموال العالمية، ثم بدأت الأسئلة والاستفسارات تنهال علي من العديد من الأساتذة والطلبة بعد العرض، مُشيرًا إلى أن كثيرًا من الطلاب عبروا عن حزنهم العميق لصعوبة الحصول على تأشيرة لزيارة المملكة فخطر ببالي فكرة هذه الرحلة لتعريف نخبة من البروفيسرات وطلاب البرنامج على بلدي.

الجبير وسرعة تجاوبه

وبين فاروقي أنه بعث بخطاب من خلال عميد الكلية لسفير خادم الحرمين الشريفين بواشنطن عادل الجبير موضحًا له رؤيته والهدف من هذه الزيارة، مؤكدًا أن تجاوب السفير كان رائعًا وخلال ٢٤ ساعة فقط حصل جميع أفراد الرحلة على التأشيرات.

تجاوب المسؤولين

وبين فواز فاروقي أن من أهداف الرحلة مقابلة بعض المسؤولين ورجال الأعمال الكبار في المملكة وكان منهم الأمراء والوزراء بهدف مناقشة كل الأمور التي تهمهم مع صناع القرار.

بالنسبة لزيارة بعض مؤسسات القطاع الخاص أشار إلى أن الأمور كانت ميسرة حيث راسل معظمهم شخصيا كالمهندس مطلق المريشيد، نائب الرئيس التنفيذي للمالية في سابك وفهد الرشيد العضو المنتدب و الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية فوافقوا على مقابلتنا واستضافتنا.

أما بالنسبة للقطاع العام، أشار إلى أنه واجهته بعض الصعوبات للوصول إلى الأشخاص المناسبين ومساعدي المسؤولين الذين ينظمون مثل هذه المواعيد والمقابلات وذلك حتى بعد إرسال خطابات شخصية لهم وكان لا بد من الوصول إلى هؤلاء عبر العلاقات الشخصية لبعض أصدقائه في السعودية، وانه فوجئ بعد بدء الرحلة وزيارته للمسؤولين مدى حرصهم وحفاوتهم بلقاء الضيوف وتشجيعهم لمثل هذه الزيارات.

خريطة الرحلة

وعن خريطة الرحلة أكد فاروقي أنها بدأت بالدرعية، مهد الدولة السعودية ثم مقابلة الدكتور محمد الجاسر، وزير الاقتصاد والتخطيط حيث أعطى نبذة شاملة عن تاريخ الوزارة وبرامجها ومنهج التخطيط في المملكة ثم تطرق إلى الاقتصاد السعودي الذي كان وما زال يعتمد بشكل رئيس على النفط ولكنه كرر مرات عدة وأبرز سعي المملكة إلى الانتقال إلى الاقتصاد القائم على المعرفة من خلال الاستثمار في الإنسان السعودي وتطوير وتأهيل الشباب ليكونوا نواة هذا الاقتصاد مشيرا إلى أن بناء الجامعات الكبرى كجامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا والتوسع في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي مثالان على تلك الجهود.

وتطرق الجاسر إلى سعي المملكة لتنويع اقتصادها وتشجيع الاستثمارات الأجنبية وخلق الفرص الوظيفية للشباب السعودي ونوه بأهمية تطوير القطاع السياحي الذي سيساهم في خلق مثل هذه الفرص.

واشار فاروقي إلى أنه عمد بجعل هذه الزيارة في أول جدول أعمال الضيوف كي يتسنى أخذ نبذة كاملة وشاملة عن برامج الحكومة التحفيزية والاقتصاد السعودي بشكل عام وأهم العوامل الرئيسة المأخوذة في الاعتبار لتطويره قبل وضع النقاط على الحروف.

مفاجأة سلطان بن سلمان

وعن زيارة الوفد للهيئة العامة للسياحة والآثار بين فاروقي أن هذه الزيارة من أكثر الزيارات التي كان أعضاء الرحلة يتطلعون اليها ليس فقط لأنها زيارة لأكبر مسؤول في قطاع مهم كقطاع السياحة، ولكن أيضا لأنها اول زيارة ولقاء لمعظم المشاركين مع صاحب سمو ملكي وعضو من الأسرة المالكة.

ووجد الجميع الأمير سلطان بن سلمان

فواز فاروقي يسلم وزير الاقتصاد هدية تذكارية

كريما بشوشا ومتواضعا كعادته ومطلعا على مختلف ثقافات العالم وملما بالولايات المتحدة الأمريكية ومجتمعها وولاياتها الخمسين حيث تفاجأ الجميع وأعجبوا حين قال إنه زار جميع الولايات الخمسين إلا ولاية واحدة وهي داكوتا الشمالية حيث إن سموه طيار محترف يهوى الطيران وعرف الجميع أن سموه أكثر منهم ترحالا واطلاعا على بلدهم الولايات المتحدة الأمريكية.

وتركزت المناقشات بعد ذلك على أهمية السياحة كرافد مهم للاقتصاد الوطني وكيف أن قطاع السياحة في مقدمة القطاعات التي تخلق فرص العمل للمواطنين وأن سموه يأخذ عمله كواجب وطني لتنمية وتحفيز اقتصاد المملكة.

لبنى العليان والمرأة السعودية

وكشف المبتعث فواز فاروقي أن المشاركين لم يعرفوا كيف يرسمون صورة ذهنية للقائمة مع لبنى العليان، كواحدة من أقوى نساء الشرق الأوسط حسب التصنيفات العالمية ومعرفة المرأة السعودية عن قرب، وأعطت العليان نبذة شاملة عن سوق التمويل والاستثمار في المملكة والشركات العائلية والجهود المبذولة من القطاعين العام والخاص لتدريب وتطوير المرأة السعودية العاملة وتوظيفها، ثم تكلمت بإسهاب عن بدايات والدها المتواضعة وكيف أنه كان معلمها الأول والأفضل على الإطلاق.

جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا

وأثناء زيارة الوفد لجدة تمت زيارة جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، واندهش الوفد ليس فقط من مرافق وحجم الجامعة ولكن أيضا من عملية تنفيذ وانجاز مشروع ضخم بهذا الحجم في وقت قياسي حيث أشرفت أرامكو السعودية على هذا المشروع.

وتفقد المشاركون مجمع الابتكار واجتمعوا مع المسؤولين في حاضنة الأعمال حيث توفر الحاضنة المساعدة في إنماء وإنجاح الأعمال الريادية من خلال مجموعة من الموارد والخدمات المساندة لإنتاج شركات ناجحة تقوم بتوفير الوظائف وتحويل التقنية إلى السوق وتقوية الاقتصاد الوطني والعالمي.

ووجد الوفد الخدمات والموارد والمواد التعليمية التي تقدمها الحاضنة بأنها تضاهي التي توجد في جامعة ستانفورد ووادي السيليكون في كاليفورنيا حيث يضم مركز الابتكار والحاضنة مجموعة من المسؤولين والموظفين المتميزين الذين لهم باع من الخبرة وكثير منهم كانت لهم مشروعات وعملوا في وادي السيليكون.

المدينة الاقتصادية

وقام الوفد بزيارة مدينة الملك عبدالله الاقتصادية التي تقع جنوب محافظة رابغ حيث رأوا ولمسوا الاصرار السعودي على تطوير وترقية البلاد لتصبح واحدة من دول العالم المتقدم وشاهدوا في يوم واحد الواقع السعودي المتمثل في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا والحلم السعودي الذي تمثله مدينة الملك عبدالله الاقتصادية حيث يعتبر المشروعان من أضخم مشروعات العالم وتعتبر المدينة اكبر مدينة في العالم تطور من قبل القطاع الخاص وتبلغ مساحتها ١٧٣ كيلومترًا مربعًا وتوازي مساحة العاصمة الأمريكية واشنطن.

واطلع الوفد على المجسم التعريفي الذي قسم المدينة لعدة أقسام رئيسة، وأبرزها الميناء والجزيرة المالية التي ستضم المؤسسات المالية الدولية مثل المنطقة الصناعية لاستقطاب المستثمرين من شركات ومصانع ومنشآت تجارية وخدمية بالمدينة الاقتصادية، وهو ما سيحفز السكان للانتقال إلى المدينة الاقتصادية ومن ثم إلى نمو الطلب على منتجات الشركات العقارية والخدمية المختلفة.

ثم انتقل الوفد لأخذ جولة شاملة في المدينة لمشاهدة آخر التطورات على أرض الواقع وشاهد المرافق الأخرى في المدينة من خلال جولة شملت المنطقة السكنية التي تنقسم لعدة أحياء أبرزها مركز المدينة والكورنيش الذي يلتف حول مرسى بحري يحوي ناديًا لليخوت، وصولًا إلى الميناء والذي سيكون من أكبر موانئ المنطقة ومتوقع البدء في التشغيل التجريبي له في الربع الثالث من ٢٠١٣م بطاقة استيعابية تصل إلى ١,٣ مليون حاوية.

زيارات اجتماعية

وبجانب الاجتماعات العملية للتعرف على الاقتصاد السعودي وبيئة الاستثمار، تم إعطاء الضيوف فكرة عن حياة السعوديين الخاصة حيث تفضل فواز الراجحي، رئيس مجلس ادارة شركة اتحاد الراجحي القابضة، بتنظيم سهرة عشاء منفصلتين، للرجال في استراحته خارج الرياض، وللنساء في منزله بالرياض حيث تعرف المشاركون على العادات والتقاليد السعودية.

ولأن العادات والتقاليد في بلد شاسعة مثل المملكة تختلف من منطقة إلى أخرى، قام خالد باعشن، رئيس مجلس إدارة شركة أحمد محمد صالح باعشن وشركاه، بإقامة مأدبة عشاء واستضافة الوفد بمنزله حيث حضر العشاء نخبة من كبار رجال الأعمال والمسؤولين والدبلوماسيين في المملكة تقدمهم القنصل العام الأمريكي بمدينة جدة الدكتورة أن كاسبر حيث استمع الجميع لآرائها عن المملكة وكيف وجدت السعوديين مضيافين ومنفتحين على العالم.

صورة جماعية للوفد الزائر مع مطلق المريشد نائب الرئيس التنفيذي للمالية بشركة سابك

الانبهار بإبداع السعوديين.. أهم انطباعات زوار المملكة

عن انطباعات بعض افراد الرحلة قال بروفيسور فرانسيس فلين أستاذ السلوك التنظيمي في كلية إدارة الأعمال للدراسات العليا بجامعة ستانفورد ومدير مركز تنمية المهارات القيادية والبحوث في القيادة لقد وجدت الشعب السعودي مرحبًا، كريمًا، وفخورًا بثقافته وكانوا يتوقون إلى رسم صور للحياة في المملكة تحدث انطباعات الغرباء.

وقال سايرز كريغ الباحث بمرحلة الماجستير في إدارة الأعمال في ستانفورد حاليًا ومحلل سابق في بنك جي بي مورغان: لم أكن متوقعًا ما رأيته في السعودية حيث إنني لم أسافر أبدًا إلى الشرق الأوسط من قبل، ولكنني كنت أعتقد أن الاقتصاد سيكون معتمدًا بشدة على النفط والبتروكيماويات، وأن الإنفاق الحكومي على أشياء مثل البنية التحتية والتعليم سيكون مرتفعًا جدًا فوجئت بأمرين أولًا ارتفاع أسعار الأراضي في الرياض خاصة بعدما رأيته من وجود أراض شاسعة وبكميات كبيرة وكانت الصدمة لسماع المدير المالي لسابك يقول: إنه يشعر بأنه مضطر لشراء الأراضي من أجل إيواء موظفيه نظرًا للأسعار الحادة في السوق. كما كنت مندهشًا للغاية من معرفة أن ٧٥٪ من المواطنين السعوديين موظفون من قبل الحكومة بشكل أو بآخر وكنت أتوقع للقطاع الخاص للقيام بدور أكبر من ذلك بكثير، وأوضح أنه من الرائع حقًا أن يرى جامعة بهذا الحجم كجامعة الملك عبدالله.

أما الباحثة ليليان ليمان في مرحلة الماجستير في إدارة الأعمال في ستانفورد حاليًا فقالت: «قبل وصولي إلى المملكة كنت أتوقع أن أجد بلدًا ذات تاريخ قوي وطويل، وثقافة محافظة دينيًا، واقتصاد يعتمد إلى حد كبير على النفط، وبيئة مليئة بالتحديات بالنسبة للمرأة، وفوجئت وأعجبت بالاهتمام والالتزام في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وفوجئت من موقف السعوديين الإيجابي للغاية والترحيب نحو الأميركيين وأعجبت حقًا من القدرة على حشد الموارد وبناء المؤسسات والمبادرات الجديدة بسرعة، مثل جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا».

وأضافت: أعجبت خاصة ببرامج الدراسات في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، حجم الجامعة ومرافقها الكاملة التي شيدت فيما يقرب من ١٨ شهرًا أمر لا يصدق، كما نال برنامج حاضنات الأعمال إعجابي بشكل خاص فلقد رأيت العديد من البرامج في الأسواق الناشئة في محاولة لخلق حاضنة وتعزيز روح المبادرة، وأشارت إلى أن الزيارة إلى أكاديمية نفيسة شمس في جدة أيضا مثيرة للإعجاب حقًا.

COPYRIGHT AND PROTECTED BY APPLICABLE LAW
PRINTED FROM